



المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



A

البند 16 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي
بالي، إندونيسيا، 14-18 مارس/آذار 2011
تقرير من الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

مذكرة من الأمين

- 1- عملاً بالمادة 3 من اتفاق العلاقة مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، يقدم أمين الجهاز الرئاسي في هذه الوثيقة التقرير من المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي.
- 2- والتقرير منظم في جزأين، أولهما يعنى بدور الصندوق الاستئماني والتكامل مع صندوق تقاسم المنافع التابع لإستراتيجية تمويل المعاهدة، في حين أن الثاني يعنى بأنشطة الصندوق الاستئماني. وتُبرز قائمة الأنشطة أعمال حفظ التنوع المحصولي وتوفره على الأجل الطويل؛ وتجديد التنوع المحصولي المهدد ذي الأهمية العالمية؛ والنسخ التأميني للموارد الوراثية النباتية وجمعها؛ وتقييم المجموعات، ونظم المعلومات؛ والبحوث الرامية إلى وضع البروتوكولات للمحاصيل الخضرية المكثرة؛ والتوعية؛ والمسائل المؤسسية.
- 3- والجهاز الرئاسي مدعو للإحاطة علماً بمضمون التقرير الوارد في التذييل ولتقديم أية توجيهات أخرى قد يراها ملائمة.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.planttreaty.org

بيان المحتويات

الفقرات

8-1

أولا - المقدمة

الملحق 1: تقرير المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي المقدم إلى
الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

المقدمة

1- تنص المادة 18 من المعاهدة على أن "تتعهد الأطراف المتعاقدة بأن تضع استراتيجية تمويلية لتنفيذ هذه المعاهدة" تهدف إلى "زيادة توافر الموارد المالية، وشفافيتها، وكفاءتها، وفعالية تقديمها لتنفيذ الأنشطة الواردة في هذه المعاهدة"¹.

2- وقد اعتمد الجهاز الرئاسي في دورته الأولى استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية بموجب القرار رقم 2006/1 ولاحظ الجهاز الرئاسي في القرار رقم 2006/1² أن "الصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي عنصر أساسي في استراتيجية التمويل فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية وإتاحتها"³.

3- وأبرم الجهاز الرئاسي في دورته الأولى أيضاً اتفاقاً للعلاقات مع الصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي. ومن الأمور التي يعترف بها الاتفاق أن الصندوق الاستئماني "عنصر أساسي في استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية وإتاحتها". وإعمالاً للمادة 3 من اتفاق العلاقة، يتلقى أمين الجهاز الرئاسي تقريراً من المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني موجهاً إلى الجهاز الرئاسي ويعرضه على الجهاز.

4- وخلال دورته الثانية، "سلم الجهاز الرئاسي بالاستقلال التنفيذي للصندوق، وشدد على الحاجة إلى وجود تعاون وثيق وفعال معه. وركز الجهاز على أن تقديم التوجيهات للصندوق منصوص عليه في المواد 5 و6 و17 من خطة العمل العالمية والمادتين 5 و17 من المعاهدة".

5- وخلال الدورة الثالثة،

أبرز الجهاز الرئاسي الحاجة إلى العمل على استمرارية العلاقة بين المعاهدة الدولية والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي وتنميتها على نحو تكاملي. وتحقيقاً لهذه الغاية، شجع الجهاز الرئاسي الصندوق الاستئماني على الاستمرار في اتصالاته مع الجهاز الرئاسي بشأن المشروعات والأنشطة التي يمولها الصندوق الاستئماني، وأعرب عن أمله في استمرار هذه الاتصالات وتعزيزها خلال الفترة بين الدورات⁴.

6- وأبرز مكتب الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي، في اجتماعه الثالث، أهمية التكفل بالتآزر الإيجابي بين المهام والوظائف في عمل الجهاز الرئاسي والصندوق الاستئماني لضمان حماية المحاصيل ذات الأهمية العالمية واستمرارها

¹ المادة 18-1 والمادة 18-2.

² الوثيقة IT/GB-1/06/Report ص 2 والمرفق واور.

³ القرار 2006/1، الديباجة والفقرة (9)، والوثيقة IT/GB-1/06/Report، ص 3

⁴ الوثيقة IT/GB-3/09/Report، الفقرة 36.

ومواصلة توليدها. وفي هذا الصدد، اعتبر المكتب أن من الأهمية بمكان مواصلة المناقشات حول كيفية مواصلة تعزيز العلاقة بين الجهاز الرئاسي والصندوق الاستئماني في مختلف مجالات أنشطتهما ذات الصلة.

7- وكجزء من العملية التحضيرية للدورة الرابعة للجهاز الرئاسي، طلب أمين المعاهدة إلى الأمين التنفيذي للصندوق الاستئماني أن يقدم التقرير السنوي عملاً بالمادة 3 من *اتفاق العلاقة*. ويرد التقرير عن أنشطة الصندوق الاستئماني في المرفق بهذه الوثيقة.

8- والجهاز الرئاسي مدعو للإحاطة علماً بمضمون التقرير الوارد في المرفق ولتقديم أية توجيهات أخرى قد يراها ملائمة، في سياق اختصاصات المعاهدة الدولية و*اتفاق العلاقات*.

المرفق 1

تقرير المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي المقدم إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

أولاً - المقدمة

- 1- يسرّ المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي أن يقدم إلى الجهاز الرئاسي تقريره الثالث عن أنشطة الصندوق الإستئماني عملاً بأحكام المادة 3-3 من اتفاق إقامة العلاقات بين الكيانين.
- 2- والصندوق الاستئماني منظمة دولية تعمل على ضمان حفظ التنوع المحصولي وإتاحته لأغراض الأمن الغذائي في العالم كله. وهو استجابة مباشرة فريدة من نوعها للنقص المزمّن في تمويل المجموعات خارج مواقعها الطبيعية - البنوك الجينية التي يودع فيها التنوع المحصولي لكل محصول يهّم البشرية. فالتوافر المتواصل للتنوع الهائل في أنواع المحاصيل هو الطريق الوحيد لضمان توفر المواد الخام اللازمة للمزارعين ولربي النباتات لتحسين محاصيلهم وتكييفها وللتكفل باستمرارية الإنتاجية الزراعية وتحسينها.

ثانياً - دور الصندوق الاستئماني وأوجه التكامل مع

صندوق تقاسم المنافع التابع لإستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية

- 3- يعترف اتفاق العلاقة بين الصندوق الاستئماني والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بالصندوق "كعنصر أساسي في استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية لأغراض حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفيرها."
- 4- كما يلاحظ الاتفاق أن الصندوق الاستئماني أنشئ على شكل صندوق تبرعات بهدف "توفير مصدر دائم للأموال لدعم عملية الصون الطويلة الأجل لمجموعات المادة الوراثية خارج المواقع الطبيعية والتي يعتمد عليها العالم في تحقيق الأمن الغذائي." وفي هذا الصدد، يُبرز الاتفاق أن خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة تدعو إلى "إعداد ودعم وجود نظام مستدام وفعال ورشيد لمجموعات الموارد الوراثية حول العالم".
- 5- وتتعترف خطة العمل العالمية بالحفظ في المواقع الطبيعية وفي خارجها كإستراتيجيتين متكاملتين للحفظ. ويركز الصندوق الاستئماني بموجب دستوره وبموجب اتفاق العلاقة مع الجهاز الرئاسي على الجهود الخاصة بحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفيرها خارج مواقعها الطبيعية (أي في البنوك الجينية). ويتناول اختصاص الصندوق الاستئماني أجزاء كبيرة من المعاهدة الدولية، بما فيها المادتان 5 و6 ومعظم المواد 7 و8 و12 و13 و14 و15 و16 و17 كما يتناول المواد الأخرى بدرجة أقل.
- 6- وتتصل مساهمة عمل الصندوق الاستئماني في تنفيذ المعاهدة الدولية وفي الترويج للأمن الغذائي اتصالاً مباشراً بأهمية البنوك الجينية والتنوع المحصولي الذي تحفظه وتتعمده هذه البنوك. ولذا فإن لمجموعات/البنوك الجينية للموارد الوراثية النباتية خارج مواقعها الطبيعية، والتي تكمل الحفظ في المزارع، أهمية كبرى ويتعين دعمها ضماناً لتوفر

التنوع المحصولي في المستقبل وترويجاً للزراعة المستدامة والأمن الغذائي. وقد أنشئ الصندوق الاستئماني بغية زيادة توفير التمويل لحفظ الموارد الوراثية النباتية خارج مواقعها الطبيعية، للأسباب التالية:

- تحفظ كميات هائلة من التنوع المحصولي خارج المواقع الطبيعية، في البنوك الجينية، ومع ذلك، فإن التمويل لا يكفي حتى لتغطية تكاليف الحفظ الأساسية. وكثير من هذا التنوع المحصولي لا يوجد أو يُحفظ اليوم إلا في مجموعات البنوك الجينية، فقد ضاع أو استبعد من ظروف الحفظ في المواقع الطبيعية في المزارع. وكان تقرير منظمة الأغذية والزراعة الأول (1998) عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم قد خلص إلى أن معظم التنوع المحصولي للمحاصيل الأساسية الرئيسية محفوظ الآن خارج المواقع الطبيعية. واستمر الارتفاع في العدد الكلي للعينات في مختلف أنحاء العالم خلال السنوات العشر الماضية ليلعب اليوم 7.4 ملايين وفقاً لتقرير المنظمة الثاني (2010) عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.
- يوفر الحفظ خارج المواقع الطبيعية تأميناً ضد كثير من التهديدات التي يواجهها التنوع المحصولي الموجود في المواقع الطبيعية: الاستعاضة عن الأصناف القديمة بالحديثة بفعل قوى السوق، ونتيجة للتنمية والتغييرات الأخرى في استخدام الأراضي، وبسبب تغير المناخ. وذكر تقرير المنظمة الثاني (2010) عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم تزايد الاهتمام بجمع أقارب الأصناف البرية وتعهدها مما يعود في المقام الأول إلى المخاطر الناجمة عن التهديدات المذكورة.
- من الممكن جمع كميات كبرى من المعلومات عن التنوع الذي تحتفظ به البنوك الجينية، وإتاحة هذه المعلومات، وكذلك المعلومات الخاصة بصفات فرادى العينات. وبروح الصندوق الاستئماني للبحوث التي ستولد كذلك مزيداً من المعلومات عن التنوع الذي تحتفظ به البنوك الجينية، وعن الصفات النافعة التي تؤويها. كما يدعم الصندوق الاستئماني وضع نظم جديدة لمعلومات البنوك الجينية تعزز القدرة على الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها وفقاً للنظام المتعدد الأطراف لتيسير الحصول وتقاسم المنافع، وهو نظام تابع للمعاهدة.
- تعتبر البنوك الجينية المصدر الرئيسي للتنوع المحصولي لجهود تربية النباتات سواء في القطاع العام أو الخاص، وكذلك لأغراض البحث العلمي. والبنوك هذه في موقع ممتاز للاستجابة لمبدأ الاعتماد المتبادل بين البلدان فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، نظراً لأنها تيسر تبادل الموارد من أماكن بعيدة، مما يعتبر على درجة كبرى من الأهمية لبرامج تحسين المحاصيل الموجهة لاستدامة إنتاج المحاصيل وللتكيف مع تغير المناخ.

7- وسيمثل تغير المناخ تحديات إضافية لإدارة التنوع المحصولي داخل المزارع وسيضعف من مخاطر إزاحة الأصناف الزراعية التقليدية والتعرض لضياع التنوع المحصولي بصورة دائمة، إلا إذا توفرت المجموعات وتوفر الحفظ خارج المواقع الطبيعية.

8- ويرى بورك وآخرون (Burke, et al)، فيما كتبه في مجلة "تغير المناخ العالمي" أن نظم الاصطفاء الذي يقوم به المزارعون والنظم المحلية الخاصة بالبذور يرجح ألا تكفي وحدها لتكييف الزراعة الأفريقية مع تغير المناخ...

فبالنسبة لغالبية المزارعين في أفريقيا، سينقل الاحترار المناخ لا إلى خارج نطاق ما خبروه شخصياً في الماضي فحسب بل كذلك إلى خارج نطاق ما خبره المزارعون الآخرون في بلدهم نفسه⁵

9- وسيتعين إدخال الصفات القادرة على التكيف في المواد النباتية الموجودة فعلاً و/أو في المواد النباتية الجديدة. ونظراً لأن المناخ في المستقبل سيكون مختلفاً تماماً عن المناخ الموجود حالياً، فإن هذه الصفات القادرة على التكيف الملائم لا يمكن تأمينها من داخل المواد النباتية المتوفرة لدى المزارع ولا من ضمن المجتمعات الزراعية المحلية نفسها بل ولا من البلدان المجاورة. وبالفعل، في حالة أفريقيا، يقل عدد البلدان التي بوسعها أن تقدم اليوم ما يشبه ما يُنتظر في أفريقيا من أشكال للمناخ في المستقبل (Burke, et al). والصفات الضرورية للتكيف مع المناخ - سواء التكيف الذي يقوم به المزارعون أو قطاع مربي النباتات الرسمي - ستأتي في جانبها الأعظم من مجموعات البنوك الجينية البعيدة التي يمكنها أن تحدد الصفات ذات الصلة وأن تصل إليها.

10- ووفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، فإن من المنتظر أن كثيراً من أنواع النباتات البرية، بما في ذلك الأقارب البرية للمحاصيل، ستقرض خلال هذا القرن⁶ ويرجح أن هذه الموارد الوراثية تحتوي على صفات جديدة وهامة للتكيف مع تغير المناخ. وبذلك تكتسب نهج الحفظ خارج المواقع الطبيعية أهمية مركزية لحفظ التنوع المحصولي - سواء للأنواع المستأنسة أو البرية - وذلك نتيجة لمختلف التهديدات الخطيرة التي يواجهها التنوع في المواقع الطبيعية اليوم.

11- وخلال العقود المقبلة، ستتحقق الفائدة الرئيسية من التنوع المحصولي على الصعيد الميداني على شكل أصناف المحاصيل المتكيفة مع أشكال المناخ الجديدة ومن خلال مساهمة ذلك في الأمن الغذائي. ولا يمكن أن تتحقق هذه الفائدة تحقّقاً كاملاً إلا إذا أرسى المجتمع الدولي الأسس لذلك.

12- وإدراكاً منه للتهديدات التي يطرحها تغير المناخ أمام حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بادر الصندوق الاستئماني منذ ست سنوات بأعمال محددة ترمي إلى مواجهة تحديات تغير المناخ. واليوم، يهدف كثير من أنشطة الصندوق الاستئماني مع الشركاء - أنشطة الجمع والفرز ونظم المعلومات، وغيرها - إلى بناء القدرات الجماعية لدى مربي النباتات والمزارعين على تربية محاصيل متكيفة مع تغير المناخ. وكذلك شأن عمل الصندوق الاستئماني في بناء شبكة حفظ عالمية قوية وآمنة للبنوك الجينية. فالتنوع المحصولي، إن ضاع، أو إن وُجد ولكن صفاته بقيت مجهولة، أو إن لم يعد متوفراً لأسباب قانونية أو عملية، فإن الخيارات التي يمكن أن يتيحها والمنافع التي يمكن أن تتأتى عنه للمزارعين والمستهلكين ستضيع هي الأخرى ولن يكون من الممكن تفعيلها. ولن يكون هناك أية فوائد يمكن توليدها أو تقاسمها. فالبنوك الجينية تقدم للعالم الأداة الأقوى لحفظ التنوع الوراثي ولبحوثه ولتوفيره لمساعدة الزراعة على التكيف مع تغير المناخ، وفي ذلك تكمن الحقيقة الصارخة التي تؤكد أهمية عمل الصندوق الاستئماني.

Burke, Marshall, D. Lobell and L. Guarino. (2009) "Shifts in African Crop Climates by 2050, and Their⁵ Implication for Crop Improvement and Genetic Resources Conservation." Global Environmental Change. Feeling the Heat. UNFCCC. http://unfccc.int/essential_background/feeling_the_heat/items/2917.php⁶

13- وقد تشارك الصندوق الاستئماني عام 2007 مع جامعة ستانفورد في رعاية اجتماع دولي مشهود لعلماء المناخ ومربي النباتات وخبراء الموارد الوراثية تدارسوا فيه آثار تغير المناخ على الزراعة وتبعات إدارة مجموعات البنوك الجينية. وعقد اجتماع ثان عام 2009 يعنى بأشكال المناخ المتطرفة وتكيف المحاصيل. ثم عمدت جامعة ستانفورد والصندوق الاستئماني عام 2010 إلى جمع الخبراء لدراسة دور الأقارب البرية للمحاصيل في تكييف الزراعة مع تغير المناخ. وتقارير هذه الاجتماعات متاحة في الموقعين التاليين: http://foodsecurity.stanford.edu/events/conservation_of_crop_genetic_resources_in_the_face_of_climate_change/ و http://foodsecurity.stanford.edu/events/climate_extremes_and_crop_adaptation/

14- ووفرت عملية التحضير هذه الأرضية العلمية لبرنامج مخصص ومركّز وموجه نحو النتائج وضعه الصندوق الاستئماني لإعداد الزراعة لتغير المناخ ولجعلها في موقع أفضل لتعزيز الأمن الغذائي في المستقبل. من ذلك مثلاً أن الصندوق الاستئماني قام حتى الآن برعاية تقييم 60 مجموعة لعشرين من المحاصيل لتحديد 113 صفة فيها لها أهميتها بالنسبة للفقراء في سياق تغير المناخ. وشارك في هذا الفرز 57 معهداً وطنياً/إقليمياً للبحوث و8 مراكز تابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في 43 بلداً.

15- وتمشياً مع متطلبات المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية، يعمل الصندوق الاستئماني مع الشركاء على وضع نظام عالمي يتصف بالفعالية والكفاءة والاستدامة لحفظ التنوع المحصولي وتوفره. ولا يمكن لنظام عالمي من هذا النوع أن يُخلق بأنشطة مخصصة غير مترابطة. ولذا فقد انخرط الصندوق الاستئماني في أنشطة إستراتيجية انتقائية تحظى بالأولوية وتتصف بشدة الأثر تهدف بصورة واعية إلى بناء النظام العالمي. ويُعرض هذا النهج بشيء من التفصيل في إستراتيجية تمويل الصندوق الاستئماني، وهي إستراتيجية أقرها الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية واعتمدها المجلس التنفيذي للصندوق. ويمكن الاطلاع على إستراتيجية التمويل على الموقع: <http://www.croptrust.org/main/governance.php?itemid=79>

16- وكما يرد أدناه، شملت هذه الأنشطة جمع العينات، وإنقاذ العينات المهددة في البنوك الجينية من خلال تجديدها، وفرز المجموعات المستهدفة بحثاً عن الصفات الهامة، وتطوير نظم المعلومات لتحسين إدارة المجموعات وتيسير اطلاع المستخدمين عليها وتوفرها لهم، وإجراء البحوث الأساسية لوضع طرائق للحفظ أفضل وأكثر فعالية من حيث التكلفة، وتقديم الدعم الجاري لمجموعات معينة على مستوى عال من التوافر ولها أهميتها الدولية.

17- ونظراً لأن الصندوق الاستئماني يضطلع بولايته بالشراكة مع مؤسسات أخرى ومن خلالها، فإنه يعتمد على مدى استعداد الآخرين على العمل متعاونين معه وفيما بينهم لتنفيذ المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية بطرق ملموسة. وتشدد المادة 5-1(هـ) من المعاهدة على شرط التعاون وتعرض تفاصيله، فهي تنص على أن على الأطراف المتعاقدة أن تتعاون على الترويج لتطوير نظام فعال ومستدام للحفاظ خارج المواقع الطبيعية...".

18- ويمثل كلا الصندوق الاستئماني وصندوق تقاسم المنافع عنصرين رسميين في إستراتيجية تمويل المعاهدة. وتتصل جميع أنشطة الصندوق الاستئماني اتصالاً مباشراً بتنفيذ المعاهدة، ولذا فإن الدعم المقدم للصندوق الاستئماني يعتبر دعماً مباشراً لتنفيذ المعاهدة، وهو ما ينطوي عليه الوضع الفريد للصندوق الاستئماني بوصفه "عنصراً أساسياً من إستراتيجية تمويل المعاهدة" من حيث حفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوفرها خارج مواقعها الطبيعية.

19- وقد أبدى الصندوق الاستئماني اهتمامه باستكشاف فرص التآزر بين برنامج عمله الحالي والمشروعات المقبلة لدى صندوق تقاسم المنافع.

ثالثاً - تقرير عن أنشطة الصندوق الاستئماني

ألف - حفظ التنوع المحصولي وتوفره على الأجل الطويل

20- تقضي المادة 5-1(هـ) من المعاهدة الدولية بأن على الأطراف المتعاقدة "أن تتعاون على الترويج لتطوير نظام فعال ومستدام للحفاظ خارج المواقع الطبيعية...". ويقع في صميم الصندوق الاستئماني صندوق الهبات الذي أنشئ لتوفير الأمن المالي الأبدى لمجموعات التنوع المحصولي ذات الأهمية العالمية.

21- وفي حين أن قيمة التنوع المحصولي ليست موضع خلاف، فإن حفظها يبقى بعيداً عن كونه مضموناً نظراً لأن تمويل البنوك الجينية لا يزال غير مستقر ويصعب التنبؤ به، على الرغم من أن موثوقية التمويل هي، على ما يرجح، أكبر المخاطر التي تعترض سبيل الحفاظ الفعال الطويل الأجل. ويسعى صندوق الهبات التابع للصندوق الاستئماني إلى معالجة هذا الوضع، فهو يوفر تحديداً ما يلزم من تمويل سنوي مضمون يتكفل بأن يبقى التنوع المحصولي آمناً متوفراً إلى الأبد.

22- ومع نمو صندوق الهبات، تُستخدم الفائدة السنوية المتراكمة لتوفير تمويل أبدى لعمليات جميع مجموعات التنوع المحصولي الأشد أهمية في العالم كله. ويقدم الدعم المالي الطويل الأجل للمجموعات ذات الأولوية التي يُحفظ بها وتدار وفقاً للمعايير الدولية. ويُشترط أن يكون جميع المستفيدين قد التزموا بالتعاون على الترويج لحفظ مجموعات المواد الوراثية خارج المواقع الطبيعية بصورة رشيدة طويلة أجل، واستخدامها المستدام، وإدارتها بموجب شروط المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

23- وقد وافق الصندوق الاستئماني حتى الآن على منح طويلة الأجل تضمن حفظ وتوفير مجموعات دولية لخمسة عشر محصولاً رئيسياً في 18 مجموعة لدى 8 من البنوك الجينية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ولدى بنك جيني إقليمي واحد (الموز والموز البلانتيين، والشعير، والفاصوليا، والكسافا، واللوفيات الصالحة للطعام، وفول الفابا، والأعلاف، وجلبان العلف، والعدس، والذرة، والدخن الأغبر، والأرز، والذرة الرفيعة (السرغوم)، والقمح، والبطاطس واليام). إضافة لذلك، يقدم الصندوق الاستئماني منحة جارية لعمليات مستودع البذور العالمي في سفالبارد. وتخدم المجموعات المدعومة الأغراض الدولية الحصرية باعتبارها العمود الفقري للنظام العالمي المتصف بالرشد والفعالية والكفاءة. وتتيح هذه المجموعات، معاً، المجال للوصول إلى مزيد من مربي النباتات والباحثين والمزارعين بصورة أكبر مما تتيحه أية مؤسسات أخرى في العالم.

24- وتبلغ قيمة منح الصندوق الاستئماني الطويلة الأجل 2.05 مليون دولار أمريكي سنوياً. وقد قُدم حتى الآن نحو 7 ملايين دولار أمريكي من خلال هذه المنح الطويلة الأجل، وتتعرز قيمة هذه المنح في الاتفاقات الخاصة بها بمساهمات إضافية قدمتها المراكز المستفيدة قدرها 13.3 مليون دولار أمريكي.

25- وعلى الرغم من هذا الدعم الكبير الذي تستند إليه أكبر المجموعات وأكثرها استخداماً في العالم، يتعين توفير موارد إضافية كبيرة في صندوق الهبات إذا كان للصندوق الاستئماني أن يحقق هدفه المتمثل في توفير الاستقرار والأمن

والاستدامة لهذه المجموعات. ويقل حجم صندوق الهبات حالياً عن 25 في المائة من المجموع المطلوب. وأمن الأساس البيولوجي للزراعة وقدرتها على التكيف مع تغير المناخ مرهونان باستكمال صندوق الهبات بوصفه "عنصراً أساسياً في إستراتيجية تمويل المعاهدة".

باء - تجديد التنوع المحصولي ذي الأهمية العالمية والمعرض للخطر

26- عندما بادر الصندوق الاستئماني، منذ ثلاث سنوات، بوضع مشروع كبير يهدف إلى إقامة أو تعزيز مكونات أساسية لنظام عالمي، كانت كمية كبيرة من التنوع المحصولي الفريد (غير المستنسخ) معرضة للتهديد. وكانت بنوك جينية كثيرة قد أبلغت عن كون نسبة 50-100 في المائة من مجموعاتها بحاجة عاجلة إلى التجديد. ويشير "التجديد" إلى تربية وجمع عينات البذور قبل تراجع حيويتها ومواتها. فهو جزء أساسي من الحفظ ولكنه كثيراً ما يتعرض للإهمال.

27- ولذا، فقد تمثلت الخطوة الأولى في بناء نظام عالمي في إنقاذ هذا التنوع قبل ضياعه إلى الأبد. وساعد خبراء المحاصيل على تحديد المجموعات ذات الأولوية التي يمكن فيها لمساعدة الصندوق الاستئماني أن تنقذ عينات فريدة لا يمكن استعادتها مثلاً من بنوك جينية أخرى.

28- وعكف الصندوق الاستئماني مع شركاء من البلدان النامية، وعملاً على تعزيز المعاهدة الدولية (المواد 5-1 (هـ) و(و) و2-5 و2-7 (أ)(ب))، على تمويل عملية تجديد 22 مجموعة محاصيل مدرجة في الملحق طاء وتتصف بالأولوية ويتعرضها للخطر، وهي محفوظة لدى البلدان النامية وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتشمل المبادرة الآن 86 معهداً في 72 بلداً، فضلاً عن الشبكات المحصولية والإقليمية، لتجديد ما يقرب من 90 000 عينة. وتتضمن المشروعات توصيف العينات المجددة وتوثيقها ونسخها في بنك للجينات يستوفي المعايير الدولية للإدارة. كما قدمت المبادرة، في حالات الضرورة، معدات التجديد والتخزين.

29- وشملت مبادرة التجديد وضع خطوط توجيهية متعددة اللغات (بالاسبانية والإنجليزية والبرتغالية والروسية والعربية والفرنسية) لمساعدة المعاهد المشاركة على إتباع الإجراءات السليمة لتجديد المحاصيل المستهدفة. ويمكن الإطلاع على هذه الخطوط التوجيهية على الموقع التالي:

http://cropgenebank.sgrp.cgiar.org/index.php?option=com_content&view=article&id=48&Itemid=206

30- وتستمر اتفاقات المنح المبرمة بشأن هذه الأنشطة عادة لفترة ثلاث سنوات. وقد بقيت سنة واحدة لانتهاء معظم هذه المشاريع. ويعتقد الصندوق الاستئماني أن التنوع المحصولي الأكثر تفرداً والأشد تعرضاً للخطر بين المحاصيل الاثنى والعشرين سيكون قد أنقذ وحفظ آمناً عند انتهاء مدة المشاريع. وقد رفضت عدة بنوك جينية ذات صلة الموافقة على استخدام اتفاق النقل العادي للمواد والمتطلبات الموحدة للنسخ التأميني. ولم يتمكن الصندوق الاستئماني من التوصل إلى اتفاقات للتجديد مع هذه المرافق وبقيت مجموعاتها المتميزة معرضة للخطر. على أن من دواعي سرورنا أن نورد أن العدد الأكبر من أصحاب المجموعات - 86 معهداً - شاركت مع الصندوق الاستئماني في هذا المسعى التاريخي، الذي يمكن القول بأنه الجهد الأكبر الرامي لإنقاذ التنوع المحصولي وحفظه.

جيم - النسخ التأميني

31- تنص المعاهدة الدولية على الحاجة إلى "اتخاذ خطوات ملائمة للتقليل إلى أدنى حد ممكن من التهديدات التي تحيق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، أو إن أمكن القضاء على هذه التهديدات" (المادة 5-2). ويعتبر النسخ التأميني للعينات المحفوظة في مجموعات البنوك الجينية عنصراً معترفاً به في ممارسات الإدارة الجيدة يهدف إلى التقليل إلى أدنى حد ممكن من المخاطر والتهديدات التي تحيق بالمجموعات خارج مواقعها الطبيعية. ويخفف النسخ التأميني للعينات في مكان منفصل من مخاطر ضياع أصناف محصولية هامة بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية. كما أن أعمال التجديد التي يمولها الصندوق الاستثماري تنتج كميات كافية من البذور لخلق نسخ تأمينية ترسل إلى البنوك الجينية المتعاونة وكذلك إلى مستودع البذور العالمي في سفالبارد (في حال البذور الشديدة التحمل).

32- وعلاوة على ضمان النسخ التأميني للتنوع الفريد في بنوك الجينات الخاضعة للإدارة، يقدم الصندوق الاستثماري الدعم أيضاً في عملية النسخ في ظروف الصندوق الأسود للعينات الفريدة من المحاصيل الأكثر أهمية للعالم في مستودع البذور العالمي في سفالبارد في النرويج باعتبار ذلك شبكة الأمان الأخيرة.

33- وقد أطلق مستودع البذور رسمياً في فبراير/شباط 2008 ويحظى بترحيب الأعضاء الـ 172 بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي وهيئة الموارد الوراثية في منظمة الأغذية والزراعة. وهو يوفر الآن أمناً، يعتبر من الناحية العملية غير معرض للفشل، لـ 600 000 عينة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويسهم الصندوق الاستثماري في التمويل على أساس جارٍ لإدارة المرفق وتشغيله. ويعمل الأمين التنفيذي للصندوق الاستثماري حالياً رئيساً للمجلس الاستشاري الدولي لمستودع البذور الذي يشترك في عضويته أيضاً رئيس الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية. وقد سُحِن إلى سفالبارد، بتمويل من الصندوق الاستثماري، نحو 466 000 عينة، تمثل 77 في المائة من مجموع العينات المحفوظة في مستودع البذور.

34- ويقدم الصندوق الاستثماري في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى عدد من الخدمات العينية الهامة، 130 000 دولار أمريكي سنوياً على شكل دعم مباشر لعمليات مستودع البذور العالمي في سفالبارد. وقد خصص الصندوق الاستثماري مبلغ مليون دولار أمريكي لدعم النسخ التأميني في ظروف الصندوق الأسود للمجموعات الفريدة خلال الفترة بين 2008 و2010.

دال - الجمع

35- بتمويل من منظمة يدعمها المزارعون في أستراليا، هي هيئة البحث والتطوير في مجال الحبوب، أصدر الصندوق الاستثماري 6 منح لجمع المواد الوراثية النباتية من مناطق ومجموعات تحظى بالأولوية يرجح أنها تحتوي على صفات يمكن أن تستخدم في تكييف المحاصيل مع تغير المناخ. وتستهدف هذه المشاريع الأنواع المحلية من اللوبياء سوداء العين، والدخن الأغبر، والدخن الإصبعي، والبازلاء الهندية، والذرة الرفيعة (السرغوم)، وأقرباءها البرية في غانا وكينيا وملاوي ونيجيريا وتنزانيا وأوغندا. ويُضطلع بأعمال الجمع في جميع الحالات مع شركاء وطنيين. ويُمكن ذلك الصندوق

الاستئماني من تقديم دعم مادي للمادة 5-1 (ب) من المعاهدة الدولية التي تدعو الأطراف إلى "الترويج لجمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعلومات ذات الصلة بتلك الموارد الوراثية النباتية المعرضة للتهديد أو التي يمكن الانتفاع منها."

36- وبنهاية عام 2010، تلقى الصندوق الاستئماني منحة كبيرة من حكومة النرويج لمبادرة كبرى للتكيف مع تغير المناخ. وسيتعامل المشروع مع الأقارب البرية لثلاثة وعشرين محصولاً في الملحق 1 وهي محاصيل ذات أهمية كبيرة للأمن الغذائي. وسيقوم المشروع بما يلي: تحديد تلك الأقارب البرية للمحاصيل التي تفتقر إليها المجموعات الموجودة والتي تعتبر الأوفر احتمالاً لاحتوائها على تنوع له قيمة لتكييف الزراعة مع تغير المناخ، والأكثر عرضة للخطر؛ وجمع هذه المواد من بيئتها البرية؛ وتقديمها إلى البنوك الجينية لحفظها؛ وإعدادها (تهيئتها للتربية) لاستخدامها في تربية المحاصيل لأغراض أشكال المناخ الجديدة؛ وتقييمها من حيث الصفات النافعة المتوفرة فيها؛ وتوفير المعلومات الناتجة عن ذلك على نطاق واسع. وعلى هذا فإن المشروع سيقدم للزراعة مجموعة من خيارات التكيف الجديدة المثيرة التي كان يمكن أن تضيع، مع تقديم المساعدة في الوقت نفسه على حماية التنوع البيولوجي من الاندثار.

هاء - تقييم المجموعات

37- ليس لحفظ التنوع المحصولي معنى إلا لأغراض توفيره واستخدامه. وطالما أننا لا نعرف الكثير عن الصفات الموجودة في عينات البنوك الجينية، فإن المستخدمين لا يجدون ما يشجعهم على استخدامها كما أن الفرص تتعرض للضياع. واعترافاً بأن نقص المعرفة بالعينات يشكل عقبة كأداء أمام تشغيل نظام عالمي يتصف بالفعالية والكفاءة، بدأ الصندوق الاستئماني في مبادرة لدعم تقييم العينات. فالتقييم يضيف قيمة للمجموعات بتحديد المواد التي تتصف بصفات زراعية خاصة وبإمكانيات هامة للتكيف.

38- وقد أكمل الصندوق الاستئماني ثلاث دعوات ضمن مخطط للمنح التنافسية للتقييم. وكانت الدعوة الأخيرة قد صدرت في 2009 وارتفع بها عدد مشروعات التقييم إلى 42 مشروعاً. وتغطي هذه المشاريع 60 مجموعة لعشرين محصولاً لأغراض 123 صفة لها أهميتها بالنسبة للفقراء في سياق تغير المناخ. ويشارك فيها 57 معهداً وطنياً/إقليمياً مختلفاً من معاهد البحوث و8 مراكز تابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في 43 بلداً. وستوضع المعلومات في قواعد للبيانات متاحة للعموم، كما أن الموارد الوراثية نفسها ستكون متاحة بموجب اتفاق النقل العادي للمواد التابع للمعاهدة.

واو - نظم المعلومات والاتصالات

39- تنص المادة 17-1 من المعاهدة على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً لأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة". وتتناول المادتان 13-2 (أ) و12-3 (ج) متطلبات إتاحة المعلومات.

40- وبغية الترويج لتنفيذ المعاهدة الدولية في هذا المجال، ولتمكين مربي النباتات وغيرهم من زيادة الاستفادة من الموارد الوراثية ومن ثم الإسهام في تقاسم المنافع على النحو المشار إليه في المادة 17-1، عكف الصندوق الاستئماني على تنفيذ عدد من الأنشطة الهامة لتعزيز المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ولتعزيز نظم المعلومات:

- يعمل الصندوق الاستئماني مع وزارة الزراعة الأمريكية والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي على وضع واستخدام برنامج متقدم طبيعي لإدارة البنوك الجينية، هو الشبكة العالمية لمعلومات البلازما الوراثية (GRIN-Global)، وهي شبكة ستكون سهلة الاستعمال ومرنة وقوية ومفيدة للبنوك الجينية، بغض النظر عن حجم هذه البنوك ونوعها ومكان وجودها في العالم.

- وسيتاح نظام الشبكة العالمية لمعلومات البلازما الوراثية، التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية، للبنوك الجينية مجاناً في أوائل 2011 لمساعدتها على تحسين كفاءة عملياتها وفعاليتها. وقد نُظمت الدورات لتدريب المدربين، كما أن المساعدة التقنية ستكون متاحة لمساعدة البنوك الجينية على تبني هذا النظام.

- يتعاون الصندوق الاستئماني مع أمانة المعاهدة الدولية والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي على إقامة بوابة عالمية على الانترنت، تدعى "جينيسيس" (Genesys)، لمعلومات البلازما الوراثية على مستوى العينات. وتستفيد البوابة هذه من نظم المعلومات التعاونية القائمة من قبيل "سنغر" و "يوريسكو". وستسمح البوابة بالبحث في قواعد بيانات البنوك الجينية المتعددة. ويجري حالياً اختبار البوابة وستخضع لمزيد من التطوير.

41- ويتمثل هدف الصندوق الاستئماني من دعم تطوير الشبكة العالمية لمعلومات البلازما الوراثية والبوابة "جينيسيس" في تقديم نظم المعلومات اللازمة للإدارة المهنية لمجموعات البنوك الجينية وتعهدها، وللترويج لاستخدامها بتمكين البحث الفعال عن المواد اللازمة في البنوك الجينية المختلفة. فبدون نظم المعلومات الفعالة لا يمكن أن تتحقق بأي حال من الأحوال الرؤية الخاصة بنظام عالمي رشيد وفعال والتي عبرت عنها المعاهدة الدولية وخطة العمل العالمية. ويفسر ذلك الأولوية التي يوليها الصندوق الاستئماني لهذه الجهود واستمراره في إعطاء الأولوية لهذا العنصر الشديد الأهمية.

زاي - البحوث الخاصة بوضع بروتوكولات لحفظ المحاصيل المكثرة خضروباً

42- بموجب المادة 5-1 (هـ)، تتفق الأطراف المتعاقدة على "التعاون... على الترويج لاستحداث ونقل التكنولوجيا الملائمة" لأغراض تشجيع وضع "نظم كفؤة ومستدامة للحفظ خارج المواقع الطبيعية". ولذلك أهمية شديدة في الحالات التي يصعب فيها حفظ المحاصيل أو التي يتطلب الحفظ فيها تكلفة عالية بشكل خاص. وعلى ضوء التزام الصندوق الاستئماني بتقديم الدعم المالي الطويل الأجل لحفظ التنوع المحصولي بصورة تتصف بالكفاءة والاستدامة، فإن التحسينات المبكرة في تكنولوجيات الحفظ تعد بتحقيق وفورات كبرى في التكلفة مع الوقت، مما يجعلها جذابة بصورة خاصة بالنسبة للاستثمارات.

43- وبغية الترويج لتنفيذ المعاهدة الدولية في هذا المجال، عكف الصندوق الاستئماني على تنفيذ عدد من أنشطة البحوث. وتشمل هذه الأنشطة إجراء تحسينات على بروتوكولات زراعة الأجنة الحالية في شراكة مع شبكة جوز الهند (COGENT)، ووضع منهجيات للوصون بالتجميد للكسافا والبطاطا الحلوة والقلقاس واليام. وتهدف هذه البحوث إلى توفير طرق أكثر أمناً وفعالية من حيث التكاليف لحفظ البلازما الوراثية لهذه المحاصيل وتوفيرها.

44- ويقدم الصندوق الاستئماني الدعم لتطبيق الصون بالتجميد على مجموعات الموز الدولية التي تديرها المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي للمساعدة في ضمان حفظها على الأجل الطويل. ويجري العمل حثيثاً على صون 250 عينة بالتجميد.

الجدول 1- ملخص التمويل الذي يقدمه الصندوق الاستئماني في جميع الأنشطة البرنامجية

المنح المقدمة في 2010 (بالدولار الأمريكي)	المنح المقدمة في 2009 (بالدولار الأمريكي)	النشاط
2 052 912	1 863 100	ألف - حفظ التنوع المحصولي وتوفيره على الأجل الطويل
1 106 515	1 498 657	باء - تجديد التنوع المحصولي ذي الأهمية العالمية والمعرض للخطر
60 492	74 106	جيم - النسخ التأميني (نقل العينات إلى المراكز الدولية وإلى سفالبارد)
178 992	صفر	دال - الجمع
503 832	430 663	هاء - تقييم المجموعات
1 178 440	1 130 312	واو - نظم المعلومات والاتصالات
717 497	595 663	زاي - البحوث الخاصة بوضع بروتوكولات الحفظ
5 798 680	5 592 501	المجموع

حاء - التوعية

45- ينشط الصندوق الاستئماني بقوة في أنشطة توعية الجمهور. ويحتل التنبيه إلى الروابط بين تغير المناخ والزراعة مكانة مركزية في جهود الصندوق الاستئماني في مجال التوعية. وتسلط الأضواء على هذا الربط عملياً في كل عدد من نشرة الأنباء التحليلية التي تصدرها المنظمة بعنوان "موضوعات التنوع المحصولي".

46- وعلى سبيل التحضير لاجتماع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن عام 2009، صاغ الصندوق الاستئماني بياناً عن الزراعة وتغير المناخ والتنوع المحصولي وقّع عليه أكثر من 60 من شخصيات العالم البارزة في حقل الزراعة. وحضر الأمين التنفيذي كاري فولر مفاوضات تغير المناخ وعمل على الترويج للتنوع المحصولي كمكون هام في أي إستراتيجية فعالة لتخفيف وطأة تغير المناخ والتكيف معه. ويمكن الإطلاع على البيان: <http://www.croptrust.org/main/climatestatemen.php>

47- وفي عام 2010، عمل الصندوق الاستئماني على التعريف بالتهديد التي تتعرض له محطة بافلوفسك التجريبية في سانت بطرسبرغ بروسيا، بتحويلها إلى مشروع سكني. فهذه المجموعة التي تضم 5 500 صنفاً من أصناف الفاكهة والتوت - ويقدر أن 90 في المائة منها فريد من نوعه - هي أكبر مجموعة ميدانية في أوروبا. ووقع أكثر من 50 000 شخص على العرائض التي نظمها الصندوق الاستئماني. وحظيت هذه القضية بتغطية إعلامية واسعة. على أن المجموعة لا تزال مهددة، وسيقدم إلى الجهاز الرئاسي تقرير تكميلي شفوي عن هذا الموضوع.

48- وأصدر الصندوق الاستئماني خلال السنة الماضية، بالتعاون مع شركاء وطنيين عادة، عدة بيانات صحفية. ويمكن الحصول عليها من الموقع: <http://www.croptrust.org/main/press.php>

- حول أهمية اليام وتنوع اليام في غرب أفريقيا. وانصب التركيز على أعمال يمولها الصندوق الاستثماري لحفظ اليام في المعهد الدولي للزراعة المدارية.
- حول جهود يمولها الصندوق الاستثماري لإنقاذ أصناف الموز وجوز الهند النادر المعرضة للخطر و1 000 صنف فريد آخر من أصناف محاصيل الفاكهة والخضروات الأساسية المعرضة للخطر في منطقة المحيط الهادي.
- صدر عدد من البيانات الصحفية مع منظمات شريكة وعنها، وهي تبرز عمل هذه المنظمات في تجديد عينات البنوك الجينية المهددة وفي الفرز بحثاً عن الصفات التي لها أهميتها في التكيف مع تغير المناخ وبالنسبة للفقراء.
- 49- ويستمر مستودع البذور العالمي في سفالبارد، وهو في سنته الثالثة، في اجتذاب اهتمام وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم. وقد أصدر الصندوق الاستثماري عدة بيانات صحفية في المناسبات السنوية وعند إرسال شحنات إلى مستودع البذور، عملاً على تأكيد أهمية التنوع المحصولي للزراعة والأمن الغذائي في العالم.
- 50- وخلال العام الماضي، عمل الصندوق الاستثماري على توليد أكثر من 200 مقالة نشرت في الصحف والمجلات، كما شارك في عشرات المقابلات الإذاعية والتلفزيونية. وسلّطت الأضواء على مسائل التنوع المحصولي في وسائل إعلام من قبيل صحيفتي الغاردين والنيويورك تايمز وفي برامج البي بي سي.
- 51- ويعمل الصندوق الاستثماري على أساس يومي على التوعية بالموارد الوراثية النباتية وأهميتها من خلال موقعه على الانترنت ونشرة أنبائه، وكذلك من خلال منافذ الإعلام الاجتماعي من قبيل فيسبوك وتويتر.

رابعاً - المسائل المؤسسية

- 52- عقد المجلس التنفيذي للصندوق الاستثماري العالمي للتنوع المحصولي اجتماعه السابع في روما في نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وتتولى السيدة Margaret Catley-Carlson منصب رئيسة المجلس كما يتولى الأستاذ عادل البلتاجي منصب نائب الرئيس. وقدم الجهاز الرئاسي عضوين جديدين للمجلس لعامي 2010 و2011 على التوالي، وهما: السيدة Åslaug Haga، الوزيرة النرويجية السابقة للنفط والطاقة ووزيرة البلديات المحلية والتنمية الإقليمية ورئيسة حزب المزارعين في النرويج؛ والسيد Ibrahim Assane Mayaki، المسؤول التنفيذي الأول للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، ورئيس وزراء النيجر السابق.
- 53- كما انتخب مجلس مانحي الصندوق الاستثماري لعامي 2010 و2011 على التوالي، وهما: السفير Walter Fust، المسؤول التنفيذي الأول للمنتدى الإنساني العالمي والمدير السابق للوكالة السويسرية للتعاون الإنمائي؛ والسيد Roberto Rodrigues، الزعيم الزراعي البرازيلي ووزير الزراعة السابق والرئيس السابق لمنظمة التعاونيات البرازيلية.
- 54- ويبلغ عدد البلدان (المتقدمة والنامية) والرابطات والمؤسسات والشركات التي أسهمت بأموال وانضمت لمجلس مانحي الصندوق الاستثماري 30. ويجتمع مجلس المانحين سنويا ويوفر الإشراف المالي والمشورة بشأن هذه المسائل للمجلس التنفيذي. وإضافة لذلك، أسهم عدد من الأفراد في الصندوق الاستثماري. ويمكن الإطلاع على قائمة المانحين

الكاملة على الموقع التالي: www.croptrust.org/main/funds.php. وبالإضافة إلى التبرعات المالية، قدمت النرويج والسويد موظفين مهنيين مساعدين للصندوق الاستثماري، وانندبت استراليا وهولندا اثنين من كبار الموظفين على أساس العمل بوقت كامل وبوقت جزئي، على التوالي.

55- وقد بدأ الصندوق الاستثماري وأمانة المعاهدة بأنشطة مشتركة لجمع التبرعات، وسافرا مرتين لتقديم عروض مشتركة حول أهمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحول المعاهدة وعمل الصندوق الاستثماري وصندوق تقاسم المنافع كمكونين في إستراتيجية تمويل المعاهدة. وهناك خطط لمتابعة هذا النهج حيثما كان هذا مناسباً.

56- وخلال السنتين الأخيرتين، حضر الصندوق الاستثماري أكثر من 15 اجتماعاً رسمياً استضافته المعاهدة الدولية وكثيراً من الاجتماعات الأخرى غير الرسمية مع موظفي أمانة المعاهدة أو أعضاء مكتبها. إضافة لذلك، سعى الصندوق الاستثماري إلى الاجتماع دورياً مع الأمانة بغرض تقاسم المعلومات، وغالباً في سياق اجتماعات موظفي أمانة المعاهدة الدولية. كما يحضر الدكتور Shakeel Bhatti، أمين الجهاز الرئاسي، اجتماعات المجلس التنفيذي للصندوق الاستثماري حيث يتمتع فيها بمركز المراقب.

57- وقد جمع الصندوق الاستثماري كمية كبيرة من المال لصندوق الهبات التابع له، لأغراض توفير دعم مالي مستقر جار للمجموعات الرئيسية في البنوك الجينية، حيث يوفر صندوق الهبات حالياً أكثر من مليوني دولار أمريكي للتمويل السنوي المستدام. ومع أن ذلك يتيح قدرًا من الأمان لا مثيل له في تاريخ البنوك الجينية، فإن الصندوق الاستثماري لا يزال بعيداً عن بلوغ هدف صندوق الهبات وأهدافه البرنامجية التي اعترفت بها اتفاقية العلاقة مع الجهاز الرئاسي والتي وضعها لنفسه في دستوره وفي إستراتيجية الصرف من الصندوق. وبمستويات صندوق الهبات الحالية، لا يستطيع الصندوق الاستثماري أن يقدم إلا أقل من 25 في المائة من القدر اللازم لتنفيذ المواد ذات الصلة من المعاهدة الدولية.

58- ومن شأن التمويل الكامل لصندوق الهبات أن يسهم إلى حد كبير في تنفيذ المعاهدة الدولية. ومن شأنه أن يؤمن مجموعات التنوع المحصولي إلى الأبد، وأن يضمن بذلك توفرها للمساعدة على جعل الزراعة مستعدة لمواجهة تغير المناخ. كما أنه سيؤدي، على الأجل الطويل، إلى تحقق كفاءات ووفورات في التكلفة تحظى بها البرامج الوطنية والوكالات المانحة.

59- ولذا فإن المجلس التنفيذي يناشد البلدان والوكالات المانحة أن تحشد الإرادة السياسية على أعلى المستويات للقيام بالاستثمارات اللازمة لتأمين التنوع المحصولي عن طريق صندوق الهبات التابع للصندوق الاستثماري.

60- ويمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات عن إستراتيجية الصندوق الاستثماري وبرامجه وشؤونه المالية على الموقع: www.croptrust.org.

61- وفي الختام، يود المجلس التنفيذي أن يفتنم هذه الفرصة للتأكيد مجدداً على التزام الصندوق الاستثماري بمتابعة أهدافه من خلال إطار المعاهدة الدولية وعلى مواصلته أداء دوره كمكون أساسي في إستراتيجية تمويل المعاهدة. ويتطلع المجلس التنفيذي إلى مواصلة العلاقة البناءة التعاونية القائمة بالفعل بين الصندوق الاستثماري والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، بل وتعزيزها.